النحو

المرحلة الأولى-المسائي

المعرب والمبني من الأسماء والأفعال

٢

أستاذ المادة:

م.م. محمد محسن

المعرب والمبني

قال ابن مالك:

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

ينقسم الاسم إلى قسمين:

أحدهما: **المعرب** وهو ما سلم من شبه الحروف، وهو الاسم الذي يتغير آخره بتغير موقعه الإعرابي، وشرطه أن يسلَم من مشابهة "الحرف"

والثاني: **المبني** وهو ما أشبه الحروف، هو الكلمة التي يلزم آخرها حالة واحدة من حركة (ضم، فتح، كسر) أو سكون، ولا تتغير هذه الحالة مهما تغير موقعها في الجملة أو دخلت عليها العوامل.

أولا: يكون البناء في ستة أبواب، هي:

١- **المضمرات (الضمائر):** بجميع أنواعها (منفصلة مثل: أنا، هو؛ أو متصلة مثل: تاء الفاعل، كاف الخطاب).
٢- **أسماء الشرط:** مثل (مَنْ، مَا، مَهْمَا، حَيْثُمَا، أيَّان)، ويُستثنى منها "أيّ" فهي معربة.
٣- أسماء الاستفهام: مثل (مَنْ، مَا، كَيْفَ، أَيْنَ، مَتَى)، ويُستثنى منها "أيّ" فهي معربة أيضاً.
٤- **أسماء الإشارة:** مثل (هذا، هذه، هؤلاء، هنا)، ويُستثنى منها المثنى (هذان، هاتان) فإنهما يعربان إعراب المثنى.
٥- **أسماء الأفعال:** مثل (هَيْهَات، صَهْ، آمين، أُفٍّ).
٦- **الأسماء الموصولة:** مثل (الذي، التي، الذين، اللاتي)، ويُستثنى منها المثنى (الذان، اللتان) فإنهما يعربان إعراب المثنى.

ثانيا: وجوه شبه الاسم بالحرف وهي أربعة مواضع:

قال ابن مالك:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا

١-شبه في الوضع، كأن يكون الاسم موضوعا على حرف، واحد كتاء الفاعل في: (ضربْتُ)، وهي ضمير متصل، أو على حرفين كـ(نا) في: (أكرمنا)، فهي مفعول به، وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين.

٢-شبه في المعنى، وهو قسمان:

- أحدهما: ما أشبه حرفا موجودا، حو: (متى) فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لأنها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كـ(إن).

- والثاني: ما أشبه حرفا غير موجود، نحو: (هنا) فإنها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع؛ وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي (ما) وللنهي (لا) وللتمني (ليت) وللترجي (لعل) ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا.

٣-**شبه في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل**، وذلك كأسماء الأفعال، نحو: دَرَاكِ زيدًا، أي: أدرك زيدًا، فدراك مبنى لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك.

واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل، نحو: ضربًا زيدًا، فإنه نائب مناب: اضرب، وليس بمبني لتأثره بالعامل فإنه منصوب بالفعل المحذوف، والتقدير: اضرب ضربًا زيدًا، بخلاف دراك فإنه وإن كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل.

٤-**شبه في الافتقار اللازم**، وإليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

قال ابن مالك

ومعرب الأسماء ما قد سلما ... من شبه الحرف كأرض وسما

الاسم المعرب: هو الاسم الذي يتغير آخره بتغير موقعه الإعرابي، وشرطه أن يسلَم من مشابهة "الحرف"

ثالثا: أقسام المعرب من حيث الحرف الأخير:

- **صحيح الآخر:** ما ليس في آخره حرف علة، نحو: أرض، زيد، شعب.
- **معتل الآخر:** ما كان آخره حرف علة، نحو: الفتى، ليلى، سُمَا - وهي لغة في كلمة اسم وفيه ست لغات أسم بضم الهمزة وكسرها، وسم بضم السين، وكسرها وسما بضم السين وكسرها.

رابعا: أقسام المعرب من حيث التمكن (الصرف):

- متمكن أمكن (المنصرف): هو الذي يقبل التنوين، مثل: (زيدٌ، عمروٌ).
- متمكن غير أمكن (الممنوع من الصرف): هو الذي لا يقبل التنوين، مثل: (أحمد، مساجد، مصابيح)

* فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن

خامسا: الأفعال المبنية (الأصل والخلاف)

قال ابن مالك:

وفعل أمر ومضي بنيا ... وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن ... نون إناث كيرعن من فتن

١- الفعل الماضي: مبني اتفاقاً، وعلامة بنائه الأصلية الفتح (مثل: ضَرَبَ)، وقد يُبنى على الضم (مع واو الجماعة) أو السكون (مع ضمير الرفع المتحرك).
٢- فعل الأمر: مبني عند البصريين (وهو الراجح)، بينما يرى الكوفيون أنه معرب.
٣- أصل الإعراب: يرى البصريون أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال (وهو الصحيح)، بينما يراه الكوفيون أصلاً فيهما معاً.

سادسا: إعراب الفعل المضارع وبناؤه

المضارع هو الفعل الوحيد الذي يُعرب، لكنه يُبنى في حالتين:

١- الاتصال بنون التوكيد المباشرة: يُبنى على الفتح (مثل: هل تضربَنَّ). وشرط البناء: أن تكون النون "مباشرة". فإذا فُصل بين الفعل والنون (بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة) يُعرب الفعل ولا يُبنى (مثل: هل تضربانِّ، هل تضربُنَّ). فصل بينه وبينها ألف اثنين في: هل تضربان، وأصله هل تضربانّ فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهى نون الرفع كراهة توالي الأمثال فصار هل تضربانّ
٢- الاتصال بنون الإناث: يُبنى على السكون (مثل: يضربْن)، وذكر النص أن هناك خلافاً بسيطاً في هذه المسألة نقله ابن عصفور.

آراء النحاة في المضارع مع نون التوكيد

- جمهور النحاة: يُبنى إذا باشرته النون، ويُعرب إذا لم تباشره.
- الأخفش: يرى أنه مبني مع نون التوكيد مطلقاً (سواء باشرته أو لم تباشره).
- البعض الآخر: يرى أنه معرب حتى مع اتصال نون التوكيد به.

الخلاصة من البيت الشعري:

(وفعلُ أمرٍ ومضيٍّ بُنيا ... وأعربوا مضارعاً إن عريا)

أي أن الماضي والأمر مبنيان، أما المضارع فيُعرب بشرط أن "يعرى" (يخلو) من نون التوكيد المباشرة ومن نون الإناث.

سابعا: بناء الحروف

قال ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبنا ... والأصل في المبني أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كأين أمس حيث والساكن كم

- **جميع الحروف** في اللغة العربية **مبنية** بلا استثناء؛ لأن معناها لا يتغير بتغير موقعها الإعرابي.
- **أصل البناء**: الأصل في الكلمات المبنية أن تكون **ساكنة** لأن السكون أخف من الحركة.
- **أنواع حركات البناء:**

- الفتح: يقع في الاسم (أين)، والفعل (قام)، والحرف (إنَّ).
- الكسر: يقع في الاسم (أمسِ)، والحرف (جيرِ)، ولا يدخل الأفعال.
- الضم: يقع في الاسم (حيثُ)، والحرف (منذُ - في حال جرّت ما بعدها)، ولا يدخل الأفعال.
- السكون: يقع في الاسم (كمْ)، والفعل (اضربْ)، والحرف (أجلْ).

*سبب التحريك: لا يُعدل عن السكون إلى الحركة في المبنيات إلا لسبب، مثل التخلص من التقاء الساكنين.

قال ابن مالك

والرفع والنصب اجعلن إعرابا ... لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر ... كما قد خصص الفعل بأن ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا أخو بني نمر

أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية:

ينقسم الإعراب إلى أربعة أنواع، هي (الرفع، والنصب، والجر، والجزم):

الرفع والنصب: يشترك فيهما الاسم والفعل المضارع (مثال: زيدٌ يقومُ / لن أهابَ). العلامة الأصلية للرفع هي الضمة، وللنصب هي الفتحة.

الجر: يختص به الاسم فقط (مثال: بزيدٍ). العلامة الأصلية هي الكسرة.

الجزم: يختص به الفعل المضارع فقط (مثال: لم يضربْ). العلامة الأصلية هي السكون.

الإعراب بالنيابة

١-الأسماء الستة

هي: (أب، أخ، حم، فو، ذو، هن)، وهي أسماء تعرب بالحروف (الواو رفعاً، الألف نصباً، الياء جراً) نيابة عن الحركات الأصلية.

قال ابن مالك"

وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف

تخرج بعض الأسماء عن العلامات الأصلية لتعرب بالحروف.

الأسماء الستة: هي ستة أسماء في اللغة العربية تُعرب بعلامات فرعية (الحروف) بدلاً من العلامات الأصلية (الحركات) إذا استوفت شروطاً معينة، وهي: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو (فم)، ذو (بمعنى صاحب)، وهنٌ.

- **الرفع**: الواو، نيابة عن الضمة (جاء أبو زيد).
- **النصب**: الألف، نيابة عن الفتحة (رأيت أباه).
- **الجر**: الياء، نيابة عن الكسرة (مررت بأبيه).

قال ابن مالك:

من ذاك ذو إن صحبة أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا

شروط خاصة لـ "ذو" و "فم":

ذو: يشترط أن تكون بمعنى "صاحب" (مثل: ذو مال). أما "ذو الطائية" التي بمعنى "الذي" فهي مبنية ولا تعرب بالحروف، بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله:

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

الشاهد فيه: قوله " فحسبي من ذو عندهم " فإن " ذو " في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذي

الفم: يشترط لإعرابه بالحروف زوال الميم منه (نحو: هذا فوه). فإذا بقيت الميم أعرب بالحركات الأصلية (نحو: هذا فمٌ، ورأيت فمًا ونظرت إلى فمٍ.).

*ملاحظة: ذكر الشارح أن المذهب الصحيح عند بعض النحاة هو أن هذه الأسماء معربة بحركات مقدرة على الحروف (الواو، الألف، الياء) وليس بالحروف نفسها، لكن المشهور والمذكور في النظم هو الإعراب بالحروف نيابة عن الحركات.

أب أخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي أب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن أشهر

أولاً: اللغات في (أب، أخ، حم)

ذكر الشارح أن لهذه الكلمات ثلاث لغات عند العرب:

١. **لغة الإتمام (الأشهر):** إعرابها بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جراً (هذا أبوه، رأيت أباه، مررت بأبيه).
٢. **لغة القصر (شهيرة):** إلزامها الألف رفعا ونصبا وجرا، وإعرابها بحركات مقدرة (هذا أباها وأخاه وحماها، رأيت أباها وأخاه وحماها، مررت بأباها وأخاه وحماها). وعليه قول الشاعر **شاهد (٦):**

إنّ أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

الشاهد فيه: " أباها " الثالثة فهي في موضع الجر بإضافة ما قبلها إليها، ومع ذلك جاء بها بالألف.

٣. **لغة النقص (نادرة):** حذف حرف العلة وإعرابها بالحركات الظاهرة على الحرف الأخير (هذا أبُهُ وأخُهُ وحمُها، ورأيتُ أبَهُ وأخَهُ وحمَهَا ومررتُ بأبِهِ وأخِهِ وحمِها). وعليه قوله **شاهد (٥):**

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

الشاهد فيه: قوله " بأبه يشابه أبه " حيث جر الاول بالكسرة الظاهرة، ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة.

ثانياً: اللغات في كلمة (هَن)

كلمة "هن" (وهي اسم يُكنى به عما يُستقبح ذكره) لها لغتان:

- **لغة النقص (الأفصح):** إعرابها بالحركات الظاهرة (هذا هنُ زيدٍ ورأيت هنَ زيدٍ ومررت بهنِ زيدٍ).
- **لغة الإتمام (قليلة):** إعرابها بالحروف (هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلى هنيه).

-النقص في (هن) أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكنه قليل جدا.

*والحاصل أن في (أب وأخ وحم) ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء: والثانية: أن تكون بالألف مطلقا والثالثة: أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر، وأن في (هن) لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل.

ثالثاً: شروط الإعراب بالحروف

قال ابن مالك:

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

لكي تُعرب هذه الأسماء (أبو، أخو، حمو، فو، ذو) بالواو والألف والياء، وضع النحويون أربعة شروط استنبطها الشارح من بيت ابن مالك:

الشرط	التوضيح	مثال للنقض (لا تُعرب بالحروف)
١-أن تكون مضافة	يجب أن يأتي بعدها مضاف إليه.	**"هذا أبٌ"** (تعرب بالحركات الظاهرة).

الشرط	التوضيح	مثال للنقض (لا تُعرب بالحروف)
٢-إضافتها لغير ياء المتكلم	تضاف لاسم ظاهر أو ضمير كاف/هاء.	"**أبي** رحيم" (تعرب بحركات مقدرة).
٣-أن تكون مكبّرة	ألا تكون مصغرة.	"جاء **أَبيُّ** زيد" (تعرب بالحركات الظاهرة).
٤-أن تكون مفردة	ألا تكون مثناة أو مجموعة.	"جاء **الآباءُ**" (جمع) أو "**أبوان**" (مثنى).

رابعاً: ملاحظة حول (ذو)

أشار النص في نهايته إلى خصوصية كلمة **(ذو)** بمعنى صاحب:

- لا تُستعمل إلا مضافة دائماً.
- لا تضاف إلى ضمير (لا يقال ذوه أو ذوك)، بل تضاف فقط إلى **اسم جنس ظاهر** (مثل: ذو مال، ذو علم).

٢-المثنى

المثنى: المثنى في اللغة العربية هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده، وإعرابه يخرج عن الأصل (الحركات) إلى الفرع (الحروف).

قال ابن مالك:

بالألف ارفع المثنى وكلا ... إذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان

وتخلف الياء في جميعها الألف ... جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

أولاً: تعريف المثنى

وضع النحويون قيوداً دقيقة لتعريف المثنى الحقيقي، وهو:

المثنى: وهو مما يعرب بالحروف: وحده: لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه.

١. **لفظ دال على اثنين:** (خرج به المفرد والجمع).
٢. **بزيادة في آخره:** (خرج به ما دل على اثنين بلفظه مثل "شفع").
٣. **صالح للتجريد:** أي يمكن حذف الألف والنون منه ليعود مفرداً (الزيدان -> زيد).
٤. **عطف مثله عليه:** أي أن الزيادة تغني عن تكرار الكلمة (زيد وزيد).

تنبيه: "القمران" (للشمس والقمر) ملحق بالمثنى وليس مثنى حقيقياً عند التدقيق؛ لأنك إذا جردته لا تعطف "قمر" على "قمر"، بل "قمر" على "شمس".

ثانياً: إعراب المثنى (المشهور واللغات الأخرى)

١. **اللغة المشهورة (لغة الجمهور):**
   - **الرفع:** بالألف (جاء الزيدانِ).
   - **النصب والجر:** بالياء المفتوح ما قبلها (رأيت الزيدَيْن، مررت بالزيدَيْن).
٢. **لغة إلزام الألف:**
   - بعض العرب يجعل المثنى بالألف دائماً في جميع أحواله (الرفع والنصب والجر)، فيقولون: "رأيت الزيدان كلاهما" و"مررت بالزيدان كلاهما".

ثالثاً: الملحق بالمثنى

هي كلمات تُعرب إعراب المثنى لكنها لا تنطبق عليها شروط التعريف (مثل عدم وجود مفرد من لفظها)، وهي أربعة أنواع:

الملحق	شرط إعرابه بالحروف	مثال
اثنان واثنتان	يعربان ملحقاً بالمثنى بلا شروط.	"جاء اثنان"، "رأيت اثنين".

الملحق	شرط إعرابه بالحروف	مثال
كلا وكلتا	شرطهما: **الإضافة إلى ضمير**.	"جاء كلاهما"، "رأيت كليهما".
كلا وكلتا	(إذا أضيفا لاسم ظاهر يعربان بالحركات المقدرة).	"جاء كلا الرجلين" (فاعل مرفوع بضمة مقدرة).

رابعاً: قواعد ذهبية

١. **حركة ما قبل الياء:** ياء المثنى يجب أن يكون ما قبلها **مفتوحاً** (الزيدَيْن)؛ للتمييز بينها وبين ياء جمع المذكر السالم التي يكون ما قبلها مكسوراً (الزيدِين).
٢. **حذف النون:** (لم يرد تفصيله في النص لكنه مشار إليه في "ابنين")؛ تُحذف نون المثنى عند الإضافة.
٣. **الخلاصة الإعرابية:** الصحيح أن الإعراب في المثنى يكون بحركة مقدرة على الألف في الرفع، وعلى الياء في النصب والجر (وهذا قول نحوي دقيق ذكره ابن عقيل)

خامساً: جدول المقارنة في (كلا وكلتا)

المضاف إليه	نوع الإعراب	المثال
ضمير (هما)	ملحق بالمثنى (بالألف والياء)	"كلاهما مرفوع بالألف"، "كليهما منصوب بالياء".
اسم ظاهر (الرجلين)	اسم مقصور (حركات مقدرة)	"كلا الرجلين" (الألف ثابتة دائماً والإعراب تقديري).

سادسا: لغة فتح نون المثنى

ذكر ابن عقيل أن كسر نون المثنى هو الأصل، لكن فتحها لغة عند بعض العرب، وقد وردت في الشعر:

- •مع الياء: (على أحوذيينَ) بفتح النون، وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله:

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

الشاهد فيه: فتح نون المثنى من قوله " أحوذيين " وهي لغة، وليست بضرورة

- مع الألف: (والعينانَ) بفتح النون. ومن الفتح مع الألف قول الشاعر **شاهد (١١):**

أعرف منها الجيد **والعينانا** ... ومنخرين أشبها ظبيانا

الشاهد فيه: قوله " والعينانا " حيث فتح نون المثنى.

***فائدة**: ذكر الشارح أن هناك خلافاً هل يطرد الفتح مع الألف والياء معاً؟ وظاهر كلام ابن مالك أنه يجوز في كليهما.

٣-جمع المذكر السالم

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

جمع المذكر السالم: هو اسم يدل على أكثر من اثنين (للمذكر العاقل) بزيادة واو ونون في حالة الرفع (مثل: معلمون) أو ياء ونون في حالتي النصب والجر (مثل: معلمين) على المفرد، مع سلامة بنية المفرد من التغيير (نحو: معلمٌ).

جمع المذكر السالم وما يلحق به، وهو النوع الثالث مما يُعرب بالحروف:

أولاً: إعراب جمع المذكر السالم

يُعرب جمع المذكر السالم بالحروف نيابة عن الحركات:

- **الرفع:** وعلامته **الواو** (نيابة عن الضمة).
- **النصب والجر:** وعلامتهما **الياء** (نيابة عن الفتحة والكسرة).
- **القاعدة:** يجب **كسر** ما قبل الياء (المسلمِين) و**فتح** النون (المسلمون)، وذلك للتمييز بينه وبين المثنى (الذي يُفتح ما قبل يائه وتُكسر نونه).

الحالة الإعرابية	العلامة	المثال
الرفع	**الواو**	"قد أفلح **المؤمنون**"
النصب	**الياء** (المكسور ما قبلها)	"بشّر **الصابرين**"
الجر	**الياء**	"رضي الله عن **المؤمنين**"

ثانياً: شروط الكلمة التي تُجمع جمع مذكر سالماً

ذكر ابن مالك في الألفية (سالم جمع عامر ومذنب)، ومنها استنبط ابن عقيل أن الذي يُجمع هذا الجمع نوعان:

١. **الجامد: ويكون علما لمذكر**، ويشترط فيه:
   - أن يكون لمذكر(فلا يصح: هند-هندون، لأنه مؤنث، ولا يقال في رجل- رجلون، نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون؛ لأنه وصف)
   - أن يكون عاقلاً (لا يصح: لاحق - اسم فرس).
   - أن يكون خالياً من تاء التأنيث (لا يصح: طلحة أو حمزة).
   - ألا يكون مركباً (فلا يقال في سيبويه- سيبويهون، وأجازه بعضهم).

٢. **الصفة:** ويشترط فيها:
   - أن تكون لمذكر عاقل (لا يصح: شاهق – للجبل، ولا يقال في سابق صفة فرس- سابقون).
   - ألا تكون بتأنيث (مثل: علامة).
   - ألا تكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث (مثل: صبور، جريح)، فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون

- ألا تكون من باب (أفعل فعلاء) مثل: أحمر حمراء، ولا (فعلان فعلى) مثل: سكران سكرى.

ثالثاً: الملحق بجمع المذكر السالم

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

هي كلمات تُعرب بالواو والياء لكنها لم تستوفِ الشروط السابقة، وأشهرها كما ذكر ابن عقيل:

- **أولو:** (بمعنى أصحاب) لأن لا مفرد لها من لفظها.
- **عشرون وأخواتها:** (من ٢٠ إلى ٩٠) لأنه لا مفرد لها (لا يقال: عشرٌ).
- **أهلون:** لأن "أهل" ليس علماً ولا صفة.
- **عالمون:** لأن "عالم" اسم لجنس لا يعقل (العوالم).
- **علّيون:** (اسم لأعلى الجنة) لأنه لغير العاقل.
- **أرضون:** لأنها اسم جنس جامد مؤنث وغير عاقل (مفردها أرض).
- **سِنون**: لأنها جمع: (سنة) والسنة اسم جنس مؤنث
- **وأخوات سنون:** وهي كل اسم ثلاثي حُذفت لامه (آخره) وعُوض عنها بتاء التأنيث ولم يُكسر (مئة-مئين، ثُبة-ثُبين)، فإن كُسّر: كـ(شفة، وشفاه) لم يستعمل كذلك إلا شذوذا، كـ(ظُبَة) فإنهم كسروه على (ظُباة)، وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا: ظُبُون وظُبِين

-فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

رابعاً: النون في جمع المذكر السالم

قال ابن مالك:

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

- **حركتها:** الفتحة دائماً (المؤمنونَ)، وقد تُكسر في لغة نادرة أو للضرورة الشعرية. وقد تكسر شذوذا ومنه قوله **شاهد (٨):** عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف **آخرينِ**
  الشاهد فيه: كسر نون الجمع في قوله " آخرين ".
  وقوله **شاهد (٩):**
  وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد **الأربعينِ؟**
  الشاهد فيه: قوله " الأربعين " حيث وردت الرواية فيه بكسر النون.

- **حذفها:** تُحذف النون وجوباً عند الإضافة، كما في المثنى.
  - *مثال:* "جاء **مُعلّمو** المدرسة" (أصلها معلّمون).

خامسا: جدول حالات إعراب "سنين" وأخواتها

أشار الشارح إلى أن بعض العرب يعامل "سِنين" وأخواتها معاملة "حين"، فيلزمها الياء والنون في كل الأحوال ويعربها بالحركات على النون (هذه سنينٌ، ورأيت سنيناً، ومررت بسنينٍ

الحالة الإعرابية	اللغة المشهورة (إعراب الجمع)	لغة "حين" (إلزام الياء)	التوضيح
الرفع	بالواو (هذه **سنون**)	بالياء والحركة (**سنينٌ / سنينُ**)	في لغة حين تظهر الضمة على النون.
النصب	بالياء (رأيت **سنينَ**)	بالياء والحركة (**سنيناً / سنينَ**)	في لغة حين تظهر الفتحة (مع التنوين أو بدونه).
الجر	بالياء (مررت **بسنينَ**)	بالياء والحركة (**سنينٍ / سنينِ**)	في لغة حين تظهر الكسرة تحت النون.

تفاصيل هامة من نص ابن عقيل حول الجدول:

١. **اللغة المشهورة:** هي المطرّدة التي تُعامل الكلمة فيها معاملة (عامر ومذنب)، فتُرفع بالواو وتُنصب وتُجر بالياء مع فتح النون دائماً (نون الجمع).
٢. **لغة "حين":** * تجعل الياء جزءاً أصلياً من الكلمة (مثل ياء مِسكين وغِسلين).
   - الإعراب يقع على **النون** نفسها (ضمة، فتحة، كسرة).
   - **التنوين:** ذُكر في النص أن إثبات التنوين (سنينٌ) هو الأكثر، وحذفه (سنينُ) أقل.

الشاهد: رواية الحديث: **"اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسف"**.
الشاهد فيه: قوله "سنيناً" بالتنوين دليل على معاملتها معاملة المفرد (لغة حين).
ومثله قول الشاعر **شاهد (٧):**

دعاني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

الشاهد فيه: إجراء السنين مجرى الحين في الإعراب بالحركات وإلزام النون مع الإضافة، حيث نصبه بالفتحة الظاهرة.

سادسا: قاعدة "العكس" بين المثنى والجمع

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

أشار ابن مالك بقوله (بعكس ذاك استعملوه) إلى أن الأصل في حركة النون هو:

١. **نون المثنى:** حقها **الكسر** (الزيدانِ).
٢. **نون الجمع:** حقها **الفتح** (الزيدونَ).

على العكس من فتح نون المثنى (الذي اعتبره لغة)، فإن **كسر نون الجمع** (مثل: الزيدونِ) اعتبره ابن عقيل **شاذًا** وقليلًا جدًا، وهو عكس ما قد يُفهم من ظاهر كلام ابن مالك.

سابعا: جدول حركة النون (الأصل واللغات)

الحالة	الحركة (القاعدة)	الحكم النحوي	التوضيح
الأصل (المشهور)	**الفتح** (الزيدونَ)	**واجب ومطرد**	نون الجمع حقها الفتح بعكس نون المثنى.
اللغة الأخرى	**الكسر** (الزيدونِ)	**شاذ وقليل**	عكس لغة فتح نون المثنى (التي هي لغة مقبولة).
ما قبل الياء	**الكسر** (الزيدِين)	**واجب**	لتمييز ياء الجمع عن ياء المثنى (التي يُفتح ما قبلها).

***الخلاصة**: نون المثنى مكسورة دائماً وفتحها لغة، ونون الجمع مفتوحة دائماً وكسرها شاذ.

٤-جمع المؤنث السالم

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

جمع المؤنث السالم: هو اسم يدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مبسوطة في آخره، مع بقاء بنية المفرد سليمة (مثل "معلمة" ← "معلمات")، ويرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة، وهو **"ما جُمع بألف وتاء مزيدتين"**

أولا: شروط التسمية (لماذا قال "ما بُتا وألف قد جُمعا"؟)

أشار ابن عقيل إلى أن تعبير ابن مالك أدق من قولنا "جمع المؤنث السالم"؛ لأن هذا الجمع قد يشمل:

١. **مؤنثاً لم يسلم فيه بناء المفرد:** مثل (سجدة وسجَدات) - تغيرت الحركة.
٢. **ما ليس مؤنثاً أصلاً:** مثل (حمزة وحمزات، إسطبل وإسطبلات).

ثانيا: قاعدة الإعراب

الأصل في الأسماء أن تُنصب بالفتحة، لكن هذا الجمع خرج عن الأصل في حالة واحدة فقط:

- **الرفع:** بالضمة (على الأصل).
- **الجر:** بالكسرة (على الأصل).
- **النصب: بالكسرة نيابة عن الفتحة.**

ثالثاً: الملحق بجمع المؤنث السالم

كذا أولات والذي اسما قد جعل ... كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

هناك كلمات تُعرب بنفس الطريقة (تُنصب بالكسرة) لكنها ليست جمعاً حقيقياً، هي الملحقة بجمع المؤنث السالم، وأهمها:

١. **أولاتُ:** (بمعنى صاحبات)؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها.
   - **الشاهد القرآني:** قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ **أُولَاتِ** حَمْلٍ﴾. (أولاتِ: خبر كان منصوب بالكسرة).
٢. **ما سُمّي به من هذا الجمع (أذرعات):** وهي كلمات أصلها جمع ولكنها صارت علماً على مكان أو شخص (مثل: أذرعات، عرفات، نعمات).

رابعاً: لغات العرب في (أذرعات) ونحوها

ذكر ابن عقيل ثلاث لغات في إعراب الكلمات التي هي ملحق بالجمع (مثل أذرعات):

اللغة	الوصف النحوي	مثال في حالة الرفع	مثال في حالة النصب	مثال في حالة الجر
الأولى (الأشهر)	الإعراب بالكسرة مع التنوين (كأصل الجمع)	هذه **أذرعاتٌ**	رأيتُ **أذرعاتٍ**	مررتُ **بأذرعاتٍ**

اللغة	الوصف النحوي	مثال في حالة الرفع	مثال في حالة النصب	مثال في حالة الجر
الثانية	الإعراب بالكسرة مع حذف التنوين (للعلمية)	هذه **أذرعاتُ**	رأيتُ **أذرعاتِ**	مررتُ **بأذرعاتِ**
الثالثة	إعراب الممنوع من الصرف (فتحة بلا تنوين)	هذه **أذرعاتُ**	رأيتُ **أذرعاتَ**	مررتُ **بأذرعاتَ**

ويروى قوله شاهد (١٢):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ **أَذْرِعَاتٍ** وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

محل الشاهد: قوله (أذرعاتٍ)، حيث جاءت بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

***ملاحظة تنبيهية:** نبّه ابن عقيل أن الاسم إذا كانت التاء فيه أصلية (مثل: أبيات، أموات) فإنه لا يتبع هذا الباب، بل يُنصب بالفتحة (رأيت أبياتاً)؛ لأن الألف والتاء هنا ليستا زائدتين.

٥-الممنوع من الصرف:

قال ابن مالك:

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

أولاً: قاعدة الإعراب

الأصل في الأسماء أن تُجر بالكسرة، لكن الممنوع من الصرف خرج عن هذا الأصل في حالة الجر فقط:

- **الرفع:** بالضمة (على الأصل).
- **النصب:** بالفتحة (على الأصل).
- **الجر: بالفتحة نيابة عن الكسرة.**
- **ملاحظة:** الممنوع من الصرف لا يقبل "التنوين" أبداً.

ثانياً: شروط الجر بالفتحة

ذكر ابن عقيل (تبعاً لابن مالك) شرطين أساسيين لكي يُجر الاسم الممنوع من الصرف بالفتحة، فإذا فُقد أحدهما عاد الاسم ليُجر **بالكسرة**:

١. **ألا يكون مضافاً:** فإذا أُضيف جُرَّ بالكسرة.
   - *مثال بالفتحة:* "مررتُ **بمساجدَ** المدينةِ". (هنا خطأ، الصواب: بمساجدِ المدينةِ).
   - *الصواب:* "صليتُ في **مساجدَ** أثريةٍ" (بالفتحة لأنه غير مضاف).
   - *العودة للكسرة:* "صليتُ في **مساجدِ** بغداد" (بالكسرة لأنه مضاف).

٢. **ألا يدخل عليه (أل):** فإذا دخلت عليه "أل" جُرَّ بالكسرة.
   - *مثال بالفتحة:* "مررتُ **بأحمدَ**".
   - *العودة للكسرة:* "رأيتُ الأفضلَ، ومررتُ **بالأفضلِ**".

ثالثا: جدول إعراب الممنوع من الصرف

الحالة الإعرابية	العلامة	المثال (غير مضاف ولا معرف بأل)	المثال (مضاف أو معرف بأل)
الرفع	الضمة	جاء **أحمدُ**	جاء **الأحمدُ** (أو أحمدُنا)
النصب	الفتحة	رأيتُ **أحمدَ**	رأيتُ **الأحمدَ**
الجر	**الفتحة** (نائبة)	مررتُ **بأحمدَ**	مررتُ **بالأحمدِ** / بمساجدِنا

٦-الأفعال الخمسة:

يقول ابن مالك:

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

أولاً: حقيقة الأمثلة الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به:

١. **ألف الاثنين:** (يفعلانِ، تفعلانِ).
٢. **واو الجماعة:** (يفعلونَ، تفعلونَ).
٣. **ياء المخاطبة:** (تفعلينَ).

ثانياً: قواعد الإعراب

تُعرب هذه الأفعال بالحروف (النون) نيابة عن الحركات: فهذه الأمثلة الخمسة وهي: (يفعلانِ، وتفعلانِ، ويفعلونَ، وتفعلونَ، وتفعلينَ) ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة:

- **في الرفع:** ثبوت النون.
  - *مثال:* "هما **يفعلانِ**"، "أنتِ **تفعينَ**".
- **في النصب والجزم:** حذف النون.
  - *مثال:* "هما لن **يفعلا**"، "أنتِ لم **تفعلي**".

ثالثاً: الشواهد في النص

استشهد ابن مالك (وأقره ابن عقيل) بمثال يجمع حالتي الجزم والنصب:

-كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

- **تكوني:** فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه **حذف النون** (الأصل: تكونين).
- **ترومي:** فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه **حذف النون** (الأصل: ترومين).

-ومنه قوله تعالى {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ}.

رابعاً: جدول إعراب الأمثلة الخمسة

الحالة الإعرابية	العلامة	المثال
الرفع	**ثبوت النون**	هما **يذهبانِ** / أنتم **تدرسونَ**
النصب	**حذف النون**	لن **تذهبا** / لن **تدرسوا**
الجزم	**حذف النون**	لم **تذهبا** / لم **تدرسوا**

٧-المنقوص والمقصور:

قال ابن مالك:

وسم معتلا من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما

فالأول الإعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

أولاً: الاسم المقصور (مثل: المصطفى)

تعريفه: هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة.

- **محترزات التعريف:**
  - **الاسم:** خرج به الفعل (يرضى).
  - **المعرب:** خرج به المبني (إذا).
  - **لازمة:** خرج به ألف المثنى (الزيدان) لأنها تنقلب ياءً في النصب والجر.

حكمه الإعرابي: تُقدر فيه **جميع حركات الإعراب** (الرفع والنصب والجر) للتعذر.

- **مثال:** "جاء المصطفى، رأيت المصطفى، مررت بالمصطفى" (كل الحركات مقدرة على الألف).

ثانياً: الاسم المنقوص (مثل: المرتقي)

تعريفه: هو الاسم المعرب الذي في آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

- **محترزات التعريف:**
  - **الاسم:** خرج به الفعل (يرمي).
  - **المعرب:** خرج به المبني (الذي).
  - **قبلها كسرة:** خرج به ما كان قبله سكون (ظبي، رمي)؛ فهذا يُعامل معاملة "الصحيح" وتظهر عليه الحركات.

حكمه الإعرابي:

١. **في النصب:** تظهر الفتحة لخفتها.
   - **الشاهد القرآني:** ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ﴾ (فتحة ظاهرة).

٢. **في الرفع والجر:** تُقدر الحركات لثقلها على الياء.
   - **مثال:** "جاء القاضي، مررت بالقاضي" (ضمة وكسرة مقدرتان).

ثالثاً: فائدة حول (الواو) في آخر الأسماء

ذكر ابن عقيل ملاحظة دقيقة: الاسم المعرب **لا ينتهي بواو قبلها ضمة** في لغة العرب، إلا في:

١. **الأسماء الستة:** في حالة الرفع: (جاء أبوه).

٢. **عند الكوفيين:** في موضعين آخرين أحدهما: ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني: ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو.

رابعاً: جدول إعراب المعتل من الأسماء (وفق ابن عقيل)

نوع الاسم	الرفع	النصب	الجر	السبب
المقصور (المصطفى)	ضمة مقدرة	فتحة مقدرة	كسرة مقدرة	**التعذر** (استحالة الحركة)
المنقوص (المرتقي)	ضمة مقدرة	**فتحة ظاهرة**	كسرة مقدرة	**الثقل** (صعوبة الحركة)
شبه الصحيح (ظبي)	**ضمة ظاهرة**	**فتحة ظاهرة**	**كسرة ظاهرة**	لأنه ليس منقوصاً (قبله سكون)

٨-الأفعال المعتلة

قال ابن مالك:

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره: واو قبلها ضمة، نحو: يغزو، أو ياء قبلها كسرة، نحو: يرمى، أو ألف قبلها فتحة، نحو: يخشى.

قال ابن مالك:

فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى

أولاً: تعريف الفعل المعتل

هو كل فعل ينتهي بأحد حروف العلة الثلاثة: الألف، أو الواو، أو الياء

١. **المعتل بالألف:** نحو (يخشى).
٢. **المعتل بالواو:** نحو (يغزو).
٣. **المعتل بالياء:** نحو (يرمي).

ثانياً: قواعد الإعراب (الرفع والنصب)

ذكر ابن عقيل أن الحركات تُقدر أو تظهر حسب نوع حرف العلة:

١. **المعتل بالألف (يخشى):** تُقدر فيه الضمة رفعاً، والفتحة نصباً (للتعذر).
   - *مثال:* "زيدٌ **يخشى**"، و"لن **يخشى**".
٢. **المعتل بالواو والياء (يغزو، يرمي):**
   - **في الرفع:** تُقدر الضمة (للثقل). نحو: "زيدٌ **يغزو** ويرمي".
   - **في النصب:** تظهر الفتحة لخفتها. وهو معنى قوله: (وأبدِ نصب ما كيدعو يرمي).
   - *مثال:* "لن **يغزوَ**"، و"لن **يرميَ**".

ثالثاً: قاعدة الجزم (وهي الخروج عن الأصل)

هنا موضع الشاهد في هذا الباب؛ حيث يُجزم المعتل الآخر **بحذف حرف العلة** نيابة عن السكون:

- "لم **يخشَ**" (حُذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها).
- "لم **يغزُ**" (حُذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليها).
- "لم **يرمِ**" (حُذفت الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها).

رابعا: جدول إعراب الفعل المعتل

نوع الفعل	الرفع	النصب	الجزم (نيابة)
المعتل بالألف (يخشى)	ضمة مقدرة	فتحة مقدرة	**حذف الألف**
المعتل بالواو (يغزو)	ضمة مقدرة	**فتحة ظاهرة**	**حذف الواو**
المعتل بالياء (يرمي)	ضمة مقدرة	**فتحة ظاهرة**	**حذف الياء**

*وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وأن النصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الألف.

الجدول الجامع لكل ما درسناه في "أبواب النيابة" (الأبواب السبعة التي خرجت عن الأصل)، وفقاً لما ورد في **شرح ابن عقيل**:

الباب	الرفع	النصب	الجر / الجزم	مثال توضيحي
١. الأسماء الستة	**الواو**	**الألف**	**الياء**	جاء **أبوك**، رأيت **أباك**، مررت **بأبيك**
٢. المثنى والملحق به	**الألف**	**الياء**	**الياء**	وصل **الرجلان**، صافحت **الرجلين**
٣. جمع المذكر والملحق	**الواو**	**الياء**	**الياء**	فاز **المؤمنون**، أكرمت **المؤمنين**
٤. جمع المؤنث السالم	الضمة (أصل)	**الكسرة**	الكسرة (أصل)	خلَق الله **السماواتِ**
٥. الممنوع من الصرف	الضمة (أصل)	الفتحة (أصل)	**الفتحة**	صليتُ في **مساجدَ** أثريةٍ
٦. الأفعال الخمسة	**ثبوت النون**	**حذف النون**	**حذف النون**	أنتم **تدرسون**، لن **تدرسوا**، لم **تدرسوا**
٧. الفعل المعتل الآخر	ضمة مقدرة	فتحة (مقدرة/ظاهرة)	**حذف حرف العلة**	لم **يخشَ**، لم **يغزُ**، لم **يرمِ**

ملحق: المعتل من الأسماء (المقصور والمنقوص)

هذان البابان ليسا من أبواب النيابة بالمعنى الصرف (لأن الحركات تقدر ولا تنوب عنها حروف)، لكنهما مكملان للباب السابع:

نوع الاسم	الرفع	النصب	الجر	القاعدة
المقصور (المصطفى)	ضمة مقدرة	فتحة مقدرة	كسرة مقدرة	**للتعذر** (جميع الحركات)
المنقوص (المرتقي)	ضمة مقدرة	**فتحة ظاهرة**	كسرة مقدرة	**للثقل** (تقدر ضمة وكسرة)

ملاحظات جامعة من "ابن عقيل":

١. **النيابة:** تكون بالحروف في (الأسماء الستة، المثنى، الجمع، الأفعال الخمسة)، وبالحركات في (جمع المؤنث، الممنوع من الصرف)، وبالحذف في (المعتل والأفعال الخمسة).
٢. **الشروط:** تذكر أن الأسماء الستة تشترط الإضافة لغير الياء، و"كلا وكلتا" تشترطان الإضافة للضمير.
٣. **الاستثناء:** الممنوع من الصرف يرجع للجر بالكسرة إذا أُضيف أو دخلت عليه "أل".